لاخلاف انهم معصومون من كتمان الرسالة والتقصير
في التبليغ لان كل ذلك يقتضي العصمة منه المعجزة مع الاجماع
على ذلك من الكافة والجمهور قائل منهم بانهم معصومون
من ذلك من قبل الله معتصمون باختيارهم وكسبهم
الاحسنا البخارفانه قال لاقدرة لهم على المعاصي اصلا
واما الصغائر فجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء
وهو مذهب ابي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء والمحدثين
والمتكلمين وسنورد بعد هذا ما احتجوا به وذهبت طائفة
اخرى الى الوقف وقالوا العقل لايحيل وقوعها منهم
ولم يأت في الشرع قاطع باحد الوجهين وذهبت طائفة
اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين الى عصمتهم
من الصغائر كعصمتهم من الكبائر قالوا لاخلاف الناس
في الصغائر وتعيينها من الكبائر واشكال ذلك وقول ابن
عباس وغيره ان كل ما عصي الله به فهو كبيرة وانه انما سمي
منها الصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه ومخالفة الباري

ق

في اي امر كان يجب كونه كبيرة قال القاضي ابو محمد عبد
الوهاب لايمكن ان يقال ان معاصي الله صغيرة الاعلى
معنى انها تفتقر باجتناب الكبائر ولا يكون لها حكم مع
ذلك بخلاف الكبائر اذا لم يتب منها فلا يخبط شيء والمشية
في العفو عنها الى الله وهو قول ابي بكر وجماعة ائمة الاشعرية
وكثير من ائمة الفقهاء قال القاضي ابو الفضل قال بعض
ائمتنا ولا يجب على قولين ان يختلف انهم معصومون
عن تكرار الصغائر وكثرتها اذ يلحقها ذلك بالكبائر ولا
في صغيرة ادت الى ازالة الحشمة واسقطت المروءة واوجبت
الازراء والخساسة فهذا ايضا مما يعصم عنه الانبياء
اجماعا لان مثل هذا يحط منصبه المتسم به ويزري
بصاحبه وينفر القلوب عنه والانبياء منزهون عن ذلك
بل يلحق بهذا ما كان من قبيل المباح فادى الى مثله لخروجه
بما ادى اليه من اسم المباح الى الحظر وقد ذهب بعضهم
الى عصمتهم من مواقعة المكروه قصدا وقد استدل

Copyright © King Saud University